

بحار الأنوار

[265] وأخرج ابن أبي شيبة وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وأبو نعيم عن الشعبي وساق الحديث إلى قوله: فواعدوه لغد، فغدا النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله ومعه الحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام فأبوا أن يلاعنوه وصالحوه على الجزية، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله: لقد أتاني البشر بهلكة أهل نجران حتى الطير على الشجر لوتموا على الملاعة. وأخرج مسلم والترمذي وابن المنذر والحاكم والبيهقي في سننه عن سعد بن أبي وقاص قال: لما نزلت هذه الآية: (قل تعالوا ندع أبناءنا وأبنائكم) دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال: اللهم هؤلاء أهلي. وأخرج ابن جرير عن علباء بن أحمر الشكري قال: لما نزلت هذه الآية (قل تعالوا ندع أبناءنا وأبنائكم) الآية أرسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله إلى علي وفاطمة وابنيها: (1) الحسن والحسين عليهم السلام ودعا اليهود ليلاعنهم، فقال شاب من اليهود: ويحكم أليس عهدكم بالامس إخوانكم الذين مسخوا قردة وخنازير؟ لا تلعنوا فانتهاوا (2). [بيان: قطع به على بناء الفاعل أي جزم بحقيقته (3)، ويقال: قطع كفرح وكرم إذا لم يقدر على الكلام، أو على بناء المفعول أي عجز أو حيل بينه وبين ما يؤمله. والخميلة القطيفة، وكل ثوب له خمل (4)] أقول: روى ابن بطريق في العمدة (5) نزول آية المباهلة فيهم بأسانيد من صحيح مسلم وتفسير الثعلبي ومناقب ابن المغازلي، وروى ابن الأثير في جامع الأصول من صحيح مسلم عن سعد بن أبي وقاص قال: لما نزلت هذه الآية (ندع أبناءنا وأبنائكم) دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله عليا وفاطمة والحسن والحسين فقال: اللهم هؤلاء أهلي (6). _____ (1) في المصدر: وابنيهما. (2) الدر المنثور 2: 38 - 40. ولم تذكر الروايات فيه بهذا الترتيب الذي ذكره المصنف. (3) هذا وهم من الشارح حيث صف وقرأ (قطع به) - ص 263 س 2 - (قطع به) وهذا البيان يوجد في هامش (ك) فقط (ب). (4) الخمل: ما يكون كالزغب على وجه الطنفسة أو نحوها وهو من أصل النسيج. (5) ص 95 و 96. (6) أخرجه ابن الديبع في التيسير عن صحيح الترمذي، راجع 3: 295.